الدرس السادس ليوم 8
أغسطس 2026

المواهب الروحية

"اسْعَوْا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَتَشَوَّقُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ
الرُّوحِيَّةِ، بَلْ بِالأَحْرَى مَوْهِبَةِ التَّنَبُّؤِ. "
1 كورنثوس 14:1

من الواضح أن الكنيسة في كورنثوس كانت منقسمة حول قضايا مختلفة. اختلفوا حول الوعاظ؛ عن كيفية الأكل؛ حول ما إذا كان سيتزوج أو يبقى أعزب؛ وأي من المواهب الروحية يجب أن يكرم أكثر.

وبعد أن يجيب على الأسئلة الأولية، يظهر بولس كيف تتحول المواهب الروحية من كونها مشكلة إلى وسيلة للوحدة (1 كورنثوس 12-14).

أي هدية هي الأفضل؟ لا شيء! لماذا؟

المواهب الروحية:

- هدايا كثيرة، معطي واحد.
- العديد من الأعضاء، وجسد واحد.

العنصر الموحد:

- تميز الحب.

هدايا خاصة:

- هدية الألسنة.
- هبة النبوءة.

المواهب الروحية

هدايا كثيرة، معطي واحد

'هُنَاكَ مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ.' (1 كورنثوس 4:12)

من يمنح الهدايا الروحية؟ (1 كورنثوس 12:4-6)

1 كورنثوس 4:12	هناك اختلافات في	الهدايا	لكن نفس الشيء	الروح
1 كورنثوس 5:12		الخدمات		رب
1 كورنثوس 12:6		أعمال		الإله
		المواهب الروحية		المعطي

لمساعدتنا على فهم العلاقة بين المواهب الروحية ومعطيها، يستخدم بولس ثلاثة مصطلحات لتحديدها، مسلطة الضوء على تنوعها: الهبات؛ الخدمات؛ والأعمال.

ومع ذلك، المعطي واحد: الروح [القدوس]؛ الرب [يسوع]؛ والله [الآب]. أي أن الإله يعمل معا (يوحنا 14:16).

لكن الله لا يمنح الهدايا كما فعل "الآلهة" اليونانية-الرومانية (1 كورنثوس 12:2). لا يوجد نشوة، ولا اختيار هرمي لمستلمي الهدايا (مثل، على سبيل المثال، الكاهنات).

هدايا كثيرة، معطي واحد

'هُنَاكَ مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ.' (1 كورنثوس 4:12)

لماذا يمنح الله مواهب مختلفة لأشخاص مختلفين؟ (1 كورنثوس 7:12)

تستخدم المواهب الروحية "لنفع" الكنيسة.
لا يعلم إلا الله أي الناس يمكنهم استخدام هبة معينة لتحقيق هذا الهدف.

ما هي الهدايا التي يقدمها بولس كمثال، من بين العديد من الهدايا الأخرى الموجودة؟ (1 كورنثوس 8:12-10؛ رومية 6:12-8؛ أفسس 11:4-12)

1 كورنثوس 8:12-10	رومية 6:12-8	أفسس 11:4-12
نصيحة	الخدمة	الرسالة
كلمة المعرفة	التدريس	التبشير
الإيمان	النصيحة	برنامج الدراسات الرعوية والماجستير
الصحة	الكرم	
صنع المعجزات	القيادة	
النبوءة	الرأفة	
تمييز الأرواح		
الألسنة		
تفسير الألسنة		

العديد من الأعضاء، هيئة واحدة

"فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلَّهَا تُشَكِّلُ جِسْماً وَاحِداً مَعَ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَكَذَلِكَ حَالُ الْمَسِيحِ أَيْضاً. "
(1 كورنثوس 12:12)

الله واحد، لكن لكل أقنوم من أقانيم اللاهوت وظيفته الخاصة. وبالمثل، فالكنيسة واحدة، ولكن لكل عضو فيها دوره ووظيفته الخاصة كجزء من جسد المسيح على الأرض (١ كورنثوس 12:12-13).

يستخدم بولس تشبيه جسد الإنسان بالكنيسة ليُبرز مبدأ الوحدة في التنوع. فالعين تمتلك "موهبة" الإبصار، بينما الأذن لا تمتلك هذه الموهبة، لكنها تتميز بموهبة السمع. ومع ذلك، فإن كلتيهما تُكمِّلان إحداهما الأخرى من خلال العمل معًا في انسجام. وبالمثل، في الكنيسة، يقوم كل مؤمن بالخدمة بحسب المواهب التي منحه الله إياها. فليس الجميع رسلًا، أو أنبياء، أو معلِّمين، ولا يمتلك الجميع المواهب نفسها، لكن كل موهبة لها أهميتها في بناء جسد المسيح. وعندما يستخدم كل عضو موهبته بأمانة ومحبة، تعمل الكنيسة كوحدة متكاملة لتحقيق رسالة الله في العالم (١ كورنثوس 12:28-30).

وهذا يعني أن الجميع مطلوبون؛ وأنه لا أحد أعظم من الآخر؛ وأن يهتم الجميع برفاهية الآخرين؛ وأن يعمل الجميع من أجل وحدة الكنيسة (1 كورنثوس 12:15-27).

العنصر الموحد

تميز الحب

"وَلكِنْ تَشَوَّقُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعُظْمَى. وَهَا أَنَا أُرْسُمُ لَكُمْ بَعْدُ طَرِيقاً أَفْضَلَ جِدّاً. " (1 كورنثوس 12: 31).

المحبة ليست هدية، بل "أفضل طريق" (1 كورنثوس 12:31). إنه ثمرة الروح القدس في حياة المؤمن (غلاطية 5:22). لا يمكن استخدام المواهب الروحية بشكل صحيح إلا من خلال المحبة.

هدية اللسان، بدون حب، هي "جرس مدوي أو صنج يرن." هبة النبوة، وهبة المعرفة، وهبة الإيمان بدون محبة، لا شيء. هبة الكرم وهبة الاستشهاد، بدون محبة، لا قيمة لها (1 كورنثوس 13:1-3).

تقدم 1 كورنثوس 13:4-7 دليلا قويا للسلوك الصحيح في ممارسة المواهب الروحية:

ماذا يفعل الحب	ما الذي لا يفعله الحب
هو صبور	لا يحسد
هو طيب	لا يتباهى.
يفرح بالحقيقة	هو ليس فخورا
يعذر في كل شئ	هو ليس وقحا
هو يؤمن بكل شيء	ليس أنانيا
ينتظر كل شيء	هو لا يغضب بسهولة
يتحمل كل شيء	هو لا يحمل ضغينة
	هو لا يستمتع بالشر

هدايا خاصة

هبة الألسنة

"لِذلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللهِ مَوْهِبَةَ التَّرْجَمَةِ." (1 كورنثوس 13:14)

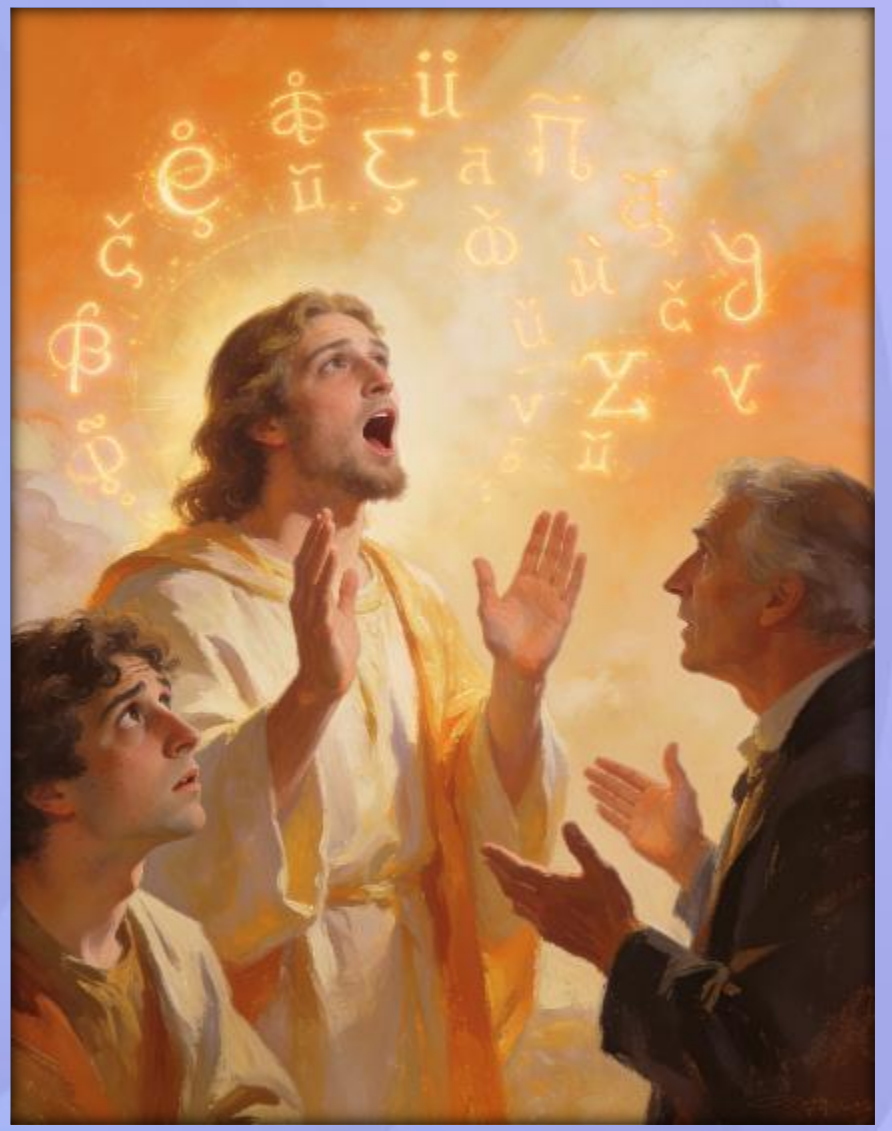

تأكيد بولس على هبة اللسان واستخدامه الصحيح يوحي بأنه كان يساء استخدامه من قبل أعضاء كنيسة كورنثوس، مما تسبب في الفوضى والارتباك في العبادة العامة (1 كورنثوس 23:14).

موهبة اللسان هي القدرة على التحدث بلغات بشرية أو ملائكية غير معروفة للشخص (1 كورنثوس 1:13). عندما تكون هذه اللغة غير معروفة للمستمع، تحتاج إلى تفسير
(أعمال 8:2؛ 1 كورنثوس 2:14، 13-14، 27-28).

إن رغبة بولس في أن يتكلم الجميع بألسنة قد أُسيء فهمها من قِبل الذين يعتقدون أنه ينبغي أن يمتلك الجميع هذه الموهبة (1 كورنثوس 14: 5).

في الحقيقة، يشمل هذا الشوق جميع المواهب (1 كورنثوس 14: 1). فقد أوضح بولس سابقًا أن:«وَلَكِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ» (1 كورنثوس 14: 7).

لذلك، لا ينال الجميع المواهب نفسها.

هبة النبوة

"أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَهُوَ يُخَاطِبُ النَّاسَ بِكَلاَمِ الْبُنْيَانِ وَالتَّشْجِيعِ وَالتَّعْزِيَةِ. " (1 كورنثوس 3:14)

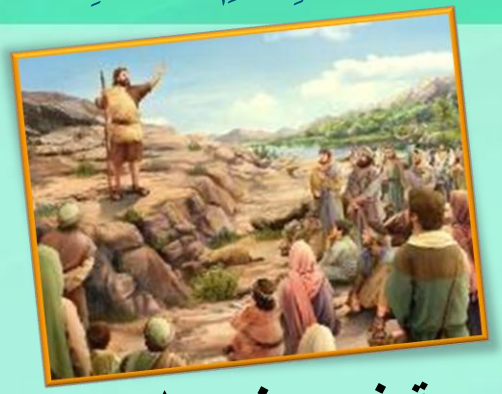

يجب ألا نقتصر هبة النبوة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية. الاستخدام الأساسي لهبة النبوة هو للبناء والنصيحة والعزاء (1 كورنثوس 3:14).

يبرز بولس هذه الموهبة فوق غيرها (1 كورنثوس 1:14، 4، 22-25). لكنه أيضا يحث على استخدامه بشكل صحيح حتى لا يسبب ارتباكا: "لكن ليكن كل شيء لائقا ومنظما" (1 كورنثوس 40:14؛ انظر 1 كورنثوس 29:14-33).

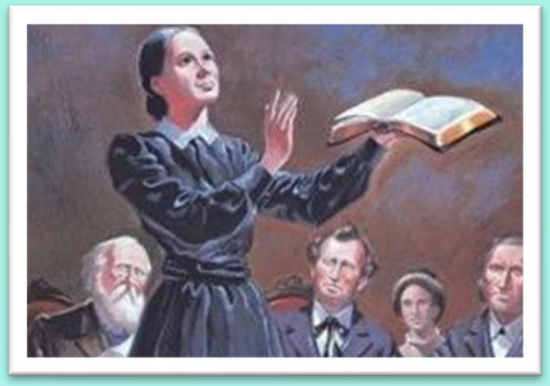

وباعتبارها هدية مميزة للكنيسة المتبقية، كان لها تجسيد خاص في حياة وعمل إلين ج. وايت (رؤيا 12:17؛ 19:10). لكن كيف يمكننا التعرف على نبي حقيقي؟

الأحداث المستقبلية المعلنة — إن لم تكن مشروطة — يجب أن تحدث (تثنية 18:22؛ ارميا 28:8-9؛ يونان 4:2)

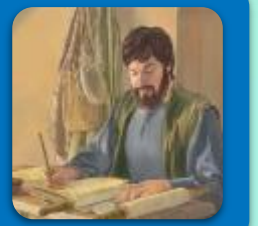

يجب أن تكون رسالته متوافقة مع رسالة الأنبياء السابقين (تثنية 13:1-3؛ إشعياء 8:20)

يجب أن يشهد على تجسد يسوع (1 يوحنا 4:1-3)

يجب أن تكون حياته منسجمة مع الرسالة الكتابية التي يكرز بها (متى 7: 15–20)

«في كل ترتيبات الرب، لا يوجد شيء أجمل من خطته التي يمنح بها الرجال والنساء تنوعًا من المواهب. فالكنيسة هي بستانه، مُزيَّن بأشجار ونباتات وأزهار متنوعة. وهو لا يتوقع من نبات الزوفا أن يأخذ حجم الأرز، ولا من شجرة الزيتون أن تبلغ ارتفاع النخلة الشامخة. لقد حصل كثيرون على قدر محدود من التدريب الديني والفكري، لكن الله لديه عمل لهذه الفئة أيضًا، إذا عملوا بتواضع، ووثقوا به...»

«تُمنح مواهب مختلفة لأشخاص مختلفين، لكي يشعر العاملون بحاجتهم بعضهم إلى بعض. إن الله هو الذي يمنح هذه المواهب، وهي تُستخدم في خدمته، لا لتمجيد صاحبها، ولا لرفع الإنسان، بل لرفع مخلّص العالم. ويجب استخدامها لخير البشرية جمعاء، من خلال تمثيل الحق، لا الشهادة للباطل.»

EGW (Ye Shall Receive Power, July 1)